

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٦٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. محمد ايش كان درس امس؟ عن الاحتجاج آآ بالقدر على يعني المعاشي فرد عليهم طيب ما شبهتهم؟
شبهتهم يقولون ان ان فعل ان المعصية بتقدير الله عز وجل علينا. فالله قدرها علينا. طيب ايش مذاهب الناس في القدر عموماً عندك - 00:00:00

عموماً ثلاثة هم طرفين ووسط. الطرف يعني الاول الذين يقولون القدرة وهم اللي يعني يقولون ان آآ الله سبحانه وتعالى لا دخل له في افعال العباد. ان الانسان يخلق فعله بنفسه - 00:00:30

وهؤلاء ظلوا وهم وشقتهم. شبهتهم يقولون اننا لو قلنا ان الله تقدير في في المعاشي فانه سيكون ظالماً سبحانه وتعالى. يعني عمما يقولون. لانه كيف يقدر معصية ثم يحاسبني عليها - 00:00:50

طيب الثاني الجبرية هؤلاء عكس. يقولون لا. فان الانسان مجبور وهو كالريشة في في مهب الريح مجبور على كل افعاله وشبهتهم وشبهتهم في هذا اه ان الله سبحانه وتعالى لو كان العبد هو اللي له يعني قدرة لا اثبتنا خالق مع الله. شرك صار شركاً يعني هم يبعدون عن الشرك - 00:01:10

هم يريدون يعني يبعدون عن الشرك. طيب. ما المصيبة التي وقعوا فيها؟ كل واحد وقع في مصيبة اعظم من يعني هرب منها. طيب الجبرية وش المصيبة التي وقعوا فيها؟ الجبرية صاروا كأنهم يعني اتهموا الله سبحانه وتعالى بالعبث - 00:01:40
احسنت عبث انه يقدر ويجر ويُعاقب ويُعاقب طيب كيف فروا؟ لماذا اجابوا كرناها. جابوا وش اذا قال هذا ظلم. كيف ان الله يجبره ثم يعاقبه؟ هم يقولون ان الكل في ملك الله. احسنت والظلم هو تصرفك - 00:02:00

في غير ملك في غير ملك طيب وش الكارثة وقع فيها القدرة؟ القدرة انهم آآ اثبتوا خالقاً مع الله سبحانه وتعالى وقعوا في الشرك. احسنت بس. ممتاز. فاحمد طيب ما مذهب اهل السنة والجماعة في القدر - 00:02:20

لان الانسان مسیر ومسیر يحصي رقبته. ويستطيع بقدرتة طيب ومع ذلك كلها تحت مشيئة الله عز وجل فكله تحت بقدرة الله بعلم الله بمشيئة بخلق الله. طيب الان نأتي الى الردود عليهم اخذناها امس. كيف ترد عليهم؟ بما ان نرد عليه بماذا؟ بالقرآن والسنة. السنة - 00:02:39

والعقل طيب القرآن لابس تفتر انظر الاية واجز الدلالات منها سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا استشهد انه قل هل عندكم العلم يفتح رجولنا؟ طيب الان اعطيك انت الاية هذي قول الله تعالى سيقول الذين شركوا - 00:03:19
اللهم اشركنا ولا اباونا ولا حرمتنا من شيء. ما وجه الرد عليهم؟ انهم يحتاجوا الى القضاء. احتاجوا بالقدر طيب الله عز وجل يعني يقول لهم يعني انت ما عندكم علم في المستقبل - 00:03:59

احسنت تقول لا تدرون ايش المستقبل الذي قدره الله عز وجل فتحتاجون به؟ اذا لا حجة لكم لانه ما عندكم احسنت طيب السنة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سألا الصحابة رضوان الله عليه - 00:04:19

يعني هل اعملنا يعني مكتوبة مقضية امر منتهي الامر مستأنفها النبي وسلم قال لهم يعني فيما في امر قد قضي وانتهى. قضي وانتهى. سأله قالوا فيما العمل؟ قال اعملوا بكل ميسر لما خلق له. وش وجه الدالة - 00:04:39

يعني ما جعل لهم حجة في الاتكال على الاوقات. احسنت لم يأذن لهم بالاتكال على قدر انهم قال اعملوا اذا عندهم قدرة اعملوا فكل ميسر ثم خلق له. جميل. طيب عند انه ردود عقلية. الردود العقلية - 00:04:59

بتختار الشيء يعني اللي انت عايذه. طريق اللي ت يريد تسلكه. اسلك الطريق اللي عكسه يعني كما انك تبحث عما يصلح لك في الدنيا وتجاهد نفسك فكذلك طيب هذا الرد العام اعطيوني امثلة - 00:05:19

في الطريق طريقان طريقان سالم يسير الطريق الثاني مخوف فكل واحد سوف يختار. السهل. نعم. ولا يقال انه مجرّب الروح الطويل جميل. ايضاً ابراهيم من الردود العقديّة امثلة ذكرها شيخنا رحمة الله. العلاج. ايّه يبحث يبحث - 00:05:39

فكذلك ولا يقول نعم مكتوب عليه يبحث عن علاج قلبي. جميل. ايضاً الوظيفة محمد حضارة امس. الوظيفة يعني رد عليهم في مسائل الوظيفة واحد قال مقدر عليه المعصية لو عندك وظيفتان - 00:06:09

ووضح. يلا محمد. وظيفة مثلا تكون بعيدة ده او يعني ومرتبها والمرتب؟ قليلة ايّها يختار؟ طيب لو قال تار البعيدة مقدر عليه ايش بيقول له ابوه؟ صح. سوف يلومه الناس كلهم. مجنون انت. مقدر عليه - 00:06:39

اجلس هنا وخذ الوظيفة الطيبة والمريحة والراتب هذا مرتاح. جميل. طيب تغسل يوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:07:22

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والشهداء والشهداء اجمعين. قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله ونؤمن بان الشر لا ينسب الى الله تعالى لكمال رحمته وحكمته. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

والشر ليس اليك. رواه مسلم. فنفس قضاء الله تعالى ليس فيه شر ابدا. لانه صادر عن رحمة حكمة وانما يكون الشر في مقدراته. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت الذي علمه - 00:08:02

رضي الله عنه وقني شر ما قضيت. فاضاف الشر الى ما قضاه. ومع هذا فان الشر في المقتضيات ليس شر والخالص محسنا بل هو شر في محله من وجه خير من وجه او شر في محله خير في محل اخر - 00:08:22

فالفساد في الارض من الجدب والمرض والخوف شر. لكنه خير في محل اخر. قال الله تعالى ظهر في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقطع يد السارق - 00:08:42
الزاني شر بالنسبة للسارق والزاني في قطع اليد واذهاق النفس لكنه خير لها من وجه اخر حيث يكون لها فلا يجمع لها بين عقوبتي الدنيا والآخرة. وهو ايضاً خير في محل اخر. حيث ان فيه - 00:09:02

حماية للاموال والاعراض والانسان. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فان هذا خاتمة لهذا الركن الاخير وهو ركن الامام باليوم الآخر - 00:09:22

بالقدر. يقول شيخنا رحمة الله في خلاصته ان قدر الله عز وجل كله خير كل قدر الله خير. وانما الشر يكون في الفعل في المفاسد هي فعل الله في المقتضيات لا في قضاء الله عز وجل. كيف يعني وش معنى؟ قلنا فعل الله كله خير. لكن المفعول فيه خير - 00:09:42

وو فيه شر ثم ما كان شرًا فانه ليس شر محسنا. وانما هو شر من جاذب خير من جانب الآخر هذا خلاصة الكلام. مرة ثانية انه قضاء الله عز وجل نقول قضاء الله بالنسبة لله كل خير. لفعله - 00:10:12

وقضاة خير فالشر ليس الى الله. اما المقتضي المفاسد في فيه خير وفيه شر في الخير واضح ما نتكلم فيه ولا احد يعترض عليه لكن الشر نقول هو شر من جانب وشر خير من - 00:10:32

جانب اخر وبالمثال يتضح. المرض نقول تقدير المرض على الانسان يمرض وتصيب الحمى ويتطيح في فراشه ويتألم. نقول تقدير الله فعل الله سبحانه قال ليس شرًا بل هو خير. ثم هذا المرض بالنسبة للمريض هو خير شر من جانب وخير من جانب - 00:10:52

اخر فهو شر الالم وتعب وبقاء في فراشه وترك وظيفته وترك الرزق اهله لكنه خير من جانب اخر من اوجه منها كفارة له. فانه لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الارض ومعالي خطيئة - 00:11:22

فهو كفارة له. ايضاً هو رد له الى الله. رد الله عز وجل. ظهر فساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا وش بعدها؟ لعلهم يرجعون. فان المؤمن - 00:11:43

بانه يغفل فإذا اتاه المرض اتاه المصاب فانتبه لنفسه. ولم يتمادي فرجع. ايضا من اجل ان يجد طعم الصحة ولذلك الصحة لو كانت مستمرة ما عرفنا قيمتها. وانما يعرف الشيء بضده - [00:12:04](#)

ولذلك في المثل السائد ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراها الا المرضى فالمريض يعرف قيمة الصحة اما الصحيح ما يعرف ولذلك تجد لذة الأكل حينما تجوع وتجد طعم الماء - [00:12:29](#)

حينما تعطش فهكذا تجد طعم الصحة حينما تمرض وتعرف قيمتها. وتعرف قيمة الغناء حينما تحتاج وتعرف قيمة الامن حينما تخاف اذا فهذه مصالح. ثم هذه الاشياء نعرف بعضها ونعرف بعضها ما نجدي. لكن علينا ان - [00:12:49](#)
نؤمن بهذا ان قضاء الله عز وجل كله خير. وان المقتضي المفعول المخلوق فيه خير وفيه شر في الخير واضح والشر ليس شرا محضا. وانما هو خير من جانب وشر من جانب اخر - [00:13:14](#)

تعيد الكلام؟ احسن الله اليك. قال رحمة الله ونؤمن بان الشر لا ينسب الى الله تعالى لكمال رحمته وحكمته قال النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. رواه مسلم. طيب الشر ليس الا الله لا نقول فعل الله الشر. هذا - [00:13:34](#)
طاء الشر ما ينسب الى الله لكن نقول الخير والشر من تقدير الله من مفهومات الله ما فيه شيء يخلق في الدنيا الا باامر الله بخلق الله بعلم الله بتقدير الله ما في حاجة ابدا - [00:13:54](#)

ليس هناك امر في الارض ولا في السماء الا باامر الله عز وجل. فلا نقول كما تقول القدرة هم اللي يخلقون افعالهم. هذا كفر شرك فنقول الخير والشر من فعل الله من مفهومات الله لا من فعل الله من مقتضيات - [00:14:14](#)
لا من قضاء الله من مخلوقات الله لا من خلق الله يعني الذي ينسب اليه سبحانه وتعالى فالشر ليس اليه نعم ولذلك قال شيخنا اسمع فنفس قضاء الله تعالى ليس فيه شر. نعم. قضاء الله تقدير الله فعل الله لا ليس فيه - [00:14:34](#)
لانه لانه صادر عن رحمة وحكمة. وانما يكون الشر في مقتضياته. مقتضياته ايش مقتضياته المخلوق المخلوق نفسه يعني ما حصل بقضاء الله وقدره. في الشر فيه ثم الشر كما قلنا - [00:14:54](#)

من وجده شر من وجهه لكنه خير من وجه اخر. نعم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت الذي علمه الحسن قتي شر ما قضيت. شف ولم يقل وقني شر قضائك - [00:15:14](#)

وانما ما الذي قضيت الذي فعلت الذي خلقت؟ نعم فاضاف الشر الى ما ومع هذا فان الشر في المقتضيات ليس شرا خالصا محضا خالصا محضا. هو نفس المعنى يعني ليس شر كله بل من خير من وجه وشر من وجه اخر بل هو بل هو شر في محله من وجه - [00:15:30](#)

من وجده او شر في محله خير في محل اخر. نعم. فالفساد في الارض من الجدب والمطر والفقر والخوف شر لكنه خير في محل اخر. قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي - [00:16:00](#)
الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا عليهم يرجعون. نعم. ولو لو الله عاقبنا بكل ما فعلناه لهلكنا ولا يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. نهلك ولو يؤخذ الله الناس بما - [00:16:20](#)

لما كسبوا ما على ما ترك على ظهرها من دابة مرتين في سورة النحل واخر سورة فاطر فاطر نهلك اذا قال ليذيقهم بعض الذي عملوا ثم البعض الآخر الله يغفر ويتجاوز عنهم. نعم. وقطع يد السارق ورجم - [00:16:40](#)

والزاني شر بالنسبة للسارق والزاني هذا الان امثلة شرعية الاول كونية الجدب المرض الفقرة في الدنيا طيب امثلة الشر الحكم بقطع يد السارق يعني بعض الناس يقول يا اخي تقطع يده ما عاد يشتغل - [00:17:00](#)
هو اصلا ما سرق الا للفرد. فقير. يحتاج تقطعون يده بعد؟ شف هذي امور عقلية ايه ده؟ من لم يرضي بقضاء الله وشرع الله يبدأ يورد الابرادات العقلية الفاسدة على - [00:17:20](#)

الشرع حتى قالوا لو قطعنا يد السارق نصف المجتمع بنص يد. يعني يشتغلون بيد واحدة مصنع وحدة قلنا يعني الناس سارق نصهم سارق تفهم الناس كلهم يسرقون نص من يسرقون تقطع ايديهم - [00:17:40](#)

لو لو قتلنا القاتل قتلنا الناس لأن هذا القاتل المقتول ولا نقتلهم كلهم لأن قاتل مقتول يعني كل الناس مجرمين عندك ان هذا كان يقول مثل المجرمين يقول لقتلنا القاتل لا لا نقتلونه سووا بدخلوه في السجن وعلمهوه - 00:18:00

وخلوه يشتغل مثل ما يسون عندهم هناك يدخلونه في المصانع يعني الاف مؤلفة حتى مصانع في السجون قال نستفيد منه قلنا لو قطعني يد السارق الاف الذين ينونون السرقة لن يسرقوا. ثم هذا القطع - 00:18:20

هذا ردء له ولغيره وكفارته له. وحفظ للأموال ولذلك اقامة الحدود في الأرض هذه خير عظيم. وامن كبير ولذلك البلدان التي تقيم شرع الله امن البلاد وببلادنا الحمد لله السعودية امن امن بلد في العالم - 00:18:43

اكبر البلدان قوة امريكا بريطانيا هي مدنية وعندهم قوة هذى عندنا امن امن امن الحمد لله. صحيح عندنا امن. يلا نمشي. ها تفضل لكنه خير لها من وجه اخر حيث يكون كفارة لها فلا يجمع لها بينهم السارق - 00:19:10

والزاني اذا قطعني بالسارق وجلدنا الزاني غير المحسن وسجنهنا ورجمنا ان الزاني المحسن هذا خير له كيف خير له؟ ها حيث حيث يكون كفارة لها فلا يجمع لها. طيب حتى لو مات - 00:19:40

الحد توبة. ما تاب. يعني سارق سارق. ومسكتناه وقطعنا ايده. هل هذا القطع كفارة له ولو ما تاب يقول ايه تجوز الفايدة بعطيكم الدليل الان نعم حيث لا فلا يجمع له بين عقوبتي الدنيا والآخرة. طيب اسمعوا الحديث. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم من اوجه - 00:20:00

عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم قال بايعوني على الا تشركونا بالله شيئاً ولا تسرقوها ولا تزنوا ولا تقتل نفس التي حرم الله الا بالحق. هذه السنة بيعة لها اسم خاص. للنساء. بيعة النساء. في اخر سورة ممتحنة - 00:20:32 يقول فمن وفي منكم فاجرها على الله. يعني من وفي بما بايع عليه اجره على الله كان اجره على الله فليبشر. لأن الذي يجزيه العظيم الغني الوجه سبحانه وتعالى. ومن اصحاب شيئاً من ذلك - 00:20:52

يا ان هذه هذه الذنوب فعوقب به يعني في الدنيا فهو كفاره له. ولم يقل وتاب حتى بدون عقوبة. ذنوب الخاصة بالله عز وجل اذا تبت منها مهما بلغ الذنب كفرت لك. ومن - 00:21:12

اصاب شيئاً من ذلك فستر الله فامرها الى الله يعني مات على ذلك. ان شاء عاقب به ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه هذه من ادلة الرد على الخوارج والمعتزلة. الذين يقولون - 00:21:32

ان صاحب الكبيرة في الدنيا كافر والمعتزلة منزلة بين المنزليتين وفي الآخرة كافر. نقول شف فامرها الى الله عفى عنه سعى عقبه عاقبه وعذبه. اذا اذا فالحدود كفارة لاصحابها ولو لم يتوبوا لكن يبقى يبقى عليه تبعه اذا ما تاب يبقى عليه تبعه. نعم. وهو ايضاً وهو ايضاً - 00:21:55

خير في محل اخر حيث ان فيه حماية الاموال والاعراض والانساب. نعم. حماية الناس. من السرقات اموالهم. اعراضهم من الزنا والانساب من اختلاط الانساب فيما لو زنا بامرأة متزوجة فانها تأتي بولد ليس من ابيها من ابيها - 00:22:25 وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ايماناً امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله عقوبة عظيمة. نسأل الله السلامة والعافية. اذا فبها انتهى الكلام على الاصول الستة. التي هي - 00:22:45

قواعد اهل السنة والجماعة في العقيدة والایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره هذى اصول الایمان وهي اركان الایمان ومن ظبطها استقام له ايمانه باذن الله عز وجل. والله تعالى اعلم - 00:23:10

بالنسبة للكفار يعني ما يقدر عليهم من امراض او نعم عقوبة عاجلة. وايضاً لعلهم يرجعون. قال الله تعالى اولاً يرون اني مفتتون في كل عام مرة او مرة ثم لا يتوبون ولا هم يستغفرون. بعضهم يتوب. بعض العقلاة ينظر - 00:23:30

ما في شي. لا. بعظامهم الان يعني في الغرب يقول انظروا بلاد المسلمين. ان عقلاؤهم يقولون شوف شوف الناس في بلاد الاسلام. امن. مع انهم فقراء امن ايضاً يقولون انظر ترابط الاسر - 00:24:00

ليه؟ يقول عند المسلمين ترابط اسري. عجيب جداً. بعضهم هيهدى الله في هذا اذا تأمل قال المسلمين تاب حتى مع التقصير ومع

المعاصي ومع ما الا ان يبقى شوف المسلمين احسن - 00:24:25